الإنجيل في العهود
أدريان إيبنز

أدريان إيبنز، 2024

حقوق الطبع والنشر © 2024، أدريان إيبنز

Maranathamedia.com

تم التأكيد على الحق المعنوي للمؤلف.

جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا المنشور لتحقيق ربح تجاري، بما في ذلك نقله بأي شكل من الأشكال بأي وسيلة إلكترونية أو ميكانيكية أو تصوير أو تسجيل أو غير ذلك، دون الحصول على إذن كتابي مسبق من الناشر وأصحاب حقوق الطبع والنشر.

هذا النص وجميع منشورات ماراناثا ميديا الأخرى متاحة على موقعنا الإلكتروني maranathamedia.com لطلب نسخ إضافية، يرجى إرسال بريد إلكتروني إلىadrian@maranathamedia.com

هذا النص: قدمه أدريان إيبنز

نسخ وتدقيق من قبل ناريل ملكيك ولوريل إيبنز

الغلاف من تصميم أدريان إيبنز

صورة الغلاف بواسطة Shutterstock

القس أدريان: اليوم، أريد أن أتحدث إليكم عن العهود. المواد التي سأقدمها لكم مرتبطة جزئياً بثلاثة كتيبات لدينا:

1 .كاهن إلى الأبد،

2 .التخلي عن نظارات العهد التي وضعها أوغسطينوس لتلقي المطر المتأخر،

3. العهدان في رسالة غلاطية (وهو مقتطف من كتاب أ. ت. جونز).

أود اليوم أن أُقدِّم بعض الأسباب التي تُبيِّن مدى أهمية هذا الموضوع، ولماذا كان موضوع العهود هو البوابة التي أوصلتنا إلى ما نحن عليه اليوم. ففي تلك الفترة تحديدًا، رفضت الكنيسة، وبالأخص قيادتها، هذه الرسالة. واليوم، باتت عواقب ذلك الرفض واضحة لكل ذي عين.

من الجدير بالذكر أن الكنيسة السبتية في أمريكا تتلقى من أعضائها ما يقارب مليار دولار من العشور، لكنها في المقابل تتلقى من الحكومة الأمريكية عشرين ضعف هذا المبلغ لدعم نظامها الصحي والتعليمي. فالمبلغ الذي يُمنح لها من الحكومة يزيد عشرين مرة عمّا تتلقاه من أعضائها. ما الذي يمكن أن يترتب على هذا؟ آلاف الموظفين السبتيين حول العالم سيتعرضون للفصل والطرد من المستشفيات والمدارس بسبب رفضهم الخضوع لإجراءات تجريبية تتعارض مع ضمائرهم. فعندما تكون الأموال الحكومية بهذا الحجم، يصبح الميل لتلبية شروط الحكومة أكبر — ما لم تكن مستعدًا لتخسر كل شيء: مستشفياتك، ومدارسك، وكل ما بُني عبر تلك القنوات. إنه موقف محفوف بالمخاطر، كما عبّر أحد القساوسة السبتيين قائلاً: "إنه وضع محرج أن تكون على علاقة مع الوحش الثاني في رؤيا 13، ذاك الذي يمنحك مالًا يزيد عشرين مرة عمّا يقدمه لك شعبك".

إنه موقف بالغ الصعوبة ويتكرر في أماكن شتى حول العالم. لا أحكم على أحد، لكنها حقيقة واقعة: المال له صوت مسموع. كنيسة عظيمة بُنيت بأموال الحكومة؟ من المؤلم أن نصل إلى هذه المرحلة. لكن، في نهاية المطاف، هذه إحدى نتائج رفض رسالة عام 1888. وأنا أعترف بأنني كنت أحد من ساهم في هذا الارتداد — وقد غفر لي الرب، والحمد له على ذلك.

اليوم، أريد أن أتناول موضوع العهود. وقبل أن نبدأ، أود أن أركع للصلاة.

أيها الآب السماوي، يا لها من نعمة عظيمة أن أركع أمامك في هذا السبت المقدس. أشكرك من أجل كل من حضر هذا الصباح. أطلب أن يشعروا بروحك، وينالوا من بركاتك الوفيرة. وأصلي من أجل كل من ينضمون إلينا عبر الإنترنت، أن يدركوا أنهم أبناؤك المحبوبون، وأنك تعتني بهم وترعاهم. نصلي من أجل كنيستنا العزيزة، التي تمر بمرحلة دقيقة للغاية. نرجو أن يتوب الكثيرون إلى البر، ويدركوا أنه لا يمكن خدمة الله والمال في آنٍ واحد. نشكرك، باسم يسوع. آمين.

الإنجيل في العهود

كتبت في محرك البحث الخاص بي: "ما هو العهد الجديد"؟

ويكيبيديا:

> بشكل عام، يؤمن المسيحيون أن العهد الجديد الموعود قد أُقيم في العشاء الأخير كجزء من القربان المقدس، والذي يتضمن في إنجيل يوحنا الوصية الجديدة. استنادًا إلى تعاليم الكتاب المقدس التي تقول: "لأَنَّهُ حَيثُ توجَدُ وصيَّةٌ، يَلزَمُ بَيانُ موتِ الموصي.". [مقتبس من سفر العبرانيين] " لأنَّ الوَصيَّةَ ثابِتَةٌ علَى الموتَى، إذ لا قوَّةَ لها البَتَّةَ ما دامَ الموصي حَيًّا."

ومرة أخرى، نطرح السؤال، في ضوء كل ما نعرفه، "وفقًا لمن؟" ويكيبيديا! وفقًا لرسالة العبرانيين، على ما يبدو!

وهذا يعني أنه من الصعب جدًا على الله أن يعقد أي عهد لأنه لا يمكن أن يموت؛ مما يعني أن أي عهد يعقده لن يكون له أي قوة على الإطلاق. هذه إحدى المشكلات المتعلقة بهذا الأمر.

> ...يميل البروتستانت إلى الاعتقاد بأن العهد الجديد لم يدخل حيز التنفيذ إلا بموت يسوع المسيح. ويؤكد التعليق على الكتاب المقدس الجديد الأمريكي للكاثوليك أن المسيح هو "الموصي الذي أدى موته إلى تنفيذ وصيته". وبالتالي، يعتقد المسيحيون أن يسوع هو وسيط العهد الجديد، وأن دم المسيح الذي سُفك عند صلبه هو دم العهد المطلوب.

إذن، ما هو ملخص كل ما قرأناه هنا؟ متى بدأ هذا العهد الجديد؟ في العشاء الأخير أم عند وفاته؟ يقول آخرون أنه بدأ في عيد العنصرة. لكن بشكل أساسي، تم إبرام العهد الجديد وتطبيقه قبل 2000 عام عند وفاة المسيح.

هذا بيان آخر من "Got Questions" حول العهد الجديد. يتحدث أيضًا عن العهد القديم.

> العهد القديم الذي أقامه الله مع شعبه كان يتطلب طاعة صارمة لشريعة موسى. ولأن "أجرة الخطية هي موت" (رومية 6: 23)، فقد كانت الشريعة تقتضي من بني إسرائيل تقديم ذبائح يومية للتكفير عن الخطايا.

تصريح مثير للاهتمام، أليس كذلك؟ طلب الله منهم أن يقدموا ذبائح يومية للتكفير عن الخطايا.

> لكن موسى، الذي أقام الله العهد القديم من خلاله، كان أيضًا يتطلع إلى العهد الجديد.

ترقّب موسى العهد الجديد.

> ففي إحدى خطبه الأخيرة لشعب إسرائيل، نظر موسى إلى زمن يُعطى فيه لإسرائيل "قلب ليفهموا" (تثنية 29 :4).

ما هو الاستنتاج هنا، بشأن القلب ليفهموا؟ إذا كان سيُمنحون قلبًا ليفهموا في المستقبل، فماذا يعني ذلك؟ إنهم لا يملكون قلبًا يفهم. هذا هو المعنى. لم يُمنحوا قلبًا يفهم قط.

> وقد تنبأ موسى بأن إسرائيل ستفشل في حفظ العهد القديم (الآيات 22–28)، لكنه يرى بعد ذلك وقتًا للاسترداد (30: 5-1). وفي ذلك الوقت، يقول موسى: "ويَخِتِنُ الرَّبُّ إِلهُكَ قَلبَكَ وقَلبَ نَسلِكَ، لكَيْ تُحِبَّ الرَّبَّ إِلهَكَ مِنْ كُلِّ قَلبِكَ ومِنْ كُلِّ نَفسِكَ لتَحيا." (الآية 6).

إذن، السؤال هو: لماذا لم يفعل الله ذلك في البداية؟ لماذا انتظر أربعة آلاف سنة ليختن قلوبهم ويمنحهم قلباً يعرفه؟

> إن العهد الجديد يتضمن تغييرًا كليًا في القلب، بحيث يصبح شعب الله بطبيعته مرضيًا له. (https://gotquestions.org/new-covenant.html)

ليستر: لدي الإجابة. في النظام القديم، قال الله "أحبوني وأطيعوني، وإلا سأدمركم"، لكنه اكتشف أن هذا لا يؤدي في الواقع إلى الحب. لذا، كان علينا أن ننتظر حتى يحل الله هذه المشكلة.

القس أدريان: نعم، هذا هو الفهم الشائع. أن الله أدرك بعد 4000 عام. "أتعلمون ماذا؟ هذا لا يجدي نفعًا. سأضطر إلى القيام بشيء جديد هنا للتواصل مع هؤلاء الناس، لأن ما قمت به لم ينجح."

هذا من موقع آخر:

> أطلق اللاهوتي مارتن لوثر على التباين بين العهدين اسم "الشريعة مقابل الإنجيل".

لذا، فإن العهد القديم هو عهد الشريعة أو الأعمال، والعهد الجديد هو الإنجيل أو النعمة.

كريغ: من غير العدل أن ننسب هذا القول إلى مارتن لوثر. لا شك أنه كان يؤمن بذلك، لكن هذا القول جاء من قبله من مصدر آخر، وهو أوغسطين.

القس أدريان: لم يتحدث مارتن لوثر كثيرًا عن العهود. من المثير للاهتمام أنهم نسبوا هذا إلى لوثر. يعتقدون إذا كان لوثر يؤمن بذلك، فهذا يدعم موقفهم.

> اسم أكثر شيوعًا هو الأعمال مقابل النعمة. في حين أن نعمة الله كانت تظهر بشكل متكرر في العهد القديم...

كيف يمكن ذلك إذا لم يكن لديهم قلب ليعرفوه؟

> ...وجودها يطغى على العهد الجديد. النعمة، تلك الهبة المجانية للخلاص من خلال المسيح، متاحة لأي شخص، وليس فقط لليهود، ولا تطلب سوى أن يتوب الشخص عن خطاياه ويؤمن بيسوع كربه ومخلصه.

هذا هو ما يعتقده عمومًا بين الكنائس المسيحية.

النظرة المسيحية إلى العهدين

إذا أردنا أن نرسم مخططًا لذلك: العهد يعني الاتفاق. لذا، فإن الكتاب المقدس ينقسم إلى العهد القديم حتى زمن المسيح أو وفاته، والعهد الجديد بعد المسيح. كان العهد القديم موجودًا قبل صلب المسيح. وقد أبرم مع موسى وبني إسرائيل، لذا لا يوجد ما يذكر عن الفترة التي سبقت ذلك الزمن. العهد القديم قبل الصليب؛ العهد الجديد بعد الصليب. إسرائيل خلصت بالناموس؛ والمسيحيون بالنعمة. الغفران الرمزي في العهد القديم؛ الغفران الحقيقي بعد الصليب.

إذن، كيف كان يُمنَح الغفران في العهد القديم؟ هذا ما سنناقشه بمزيد من التفصيل. كيف يُغفر لشخص في العهد القديم إذا لم يطع؟ في العهد الجديد، الأمر أوضح: عندما تطلب من يسوع أن يغفر لك، فهو وسيط العهد الجديد، وعندما صعد إلى السماء، صار قادرًا أن يشفع فينا ويكفّر عن خطايانا.

أريدكم أن تلاحظوا المشكلة الواضحة فيما يلي. هذا موقع آخر، "إجابات سريعة: ما هو العهد الجديد؟" (/https://quick-answers.com/what -is-the-new-covenant)

> في زمن العهد القديم، وافق الله على أن يغفر خطايا الشعب إذا قدموا للكاهن حيوانات معينة للتضحية.

إذا كنت أفهم هذه الجملة بشكل صحيح، فإن الله يقول: "حسناً، سأغفر لك إذا قدمت الذبائح".

> خلال نظام الذبائح هذا، كان دم الحيوانات يوثق العهد بين الله وشعبه...

> وأخَذَ موسى الدَّمَ ورَشَّ علَى الشَّعبِ وقالَ: «هوذا دَمُ العَهدِ الّذي قَطَعَهُ الرَّبُّ معكُمْ علَى جميعِ هذِهِ الأقوالِ». الخروج 8:24

ثم يقول ما يلي:

> هناك بعض الأمور التي يجب ملاحظتها بشأن عملية التضحية هذه. لم يكن دم الحيوانات بحد ذاته قادراً على إزالة الخطيئة...

هل هناك تناقض هنا؟ لقد وافق الله على أن يغفر للناس إذا قدموا للكهنة ذبائح حيوانية معينة، ويقولون إن دم الحيوانات نفسه لا يستطيع أن يزيل الخطيئة. ألا يجعل ذلك الله كاذباً؟ إنه يقول إنه سوف يغفر لكم، ولكن في الواقع هذا لا ينجح. ثم يكمل:

> ... (فقط الله يستطيع أن يغفر خطايانا). كان لا بد من تكرار ذبائح الحيوانات يومًا بعد يوم وسنة بعد سنة. عندما أقام يسوع "العهد الجديد"، أصبح هو نفسه ذبيحة من أجلنا بموته على الصليب عوضًا عن خطايانا. والآن، على عكس دم الحيوانات، فإن دمه (لأنه الله) يزيل خطايا جميع الذين يؤمنون به. (https://quick-answers.com/what-is-the-new-covenant)

هذا هو الفهم العام للمسيحية. "الإجابات السريعة" (بحسب اسم الموقع) سريعة بعض الشيء؛ لأنك تبدأ في ملاحظة ظهور هذه التناقضات الظاهرة في ما يقوله الناس.

منظور السبتيين قبل عام 1888

الآن نأتي إلى وجهة نظر السبتيين قبل عام 1888. لأنه إذا كان العهد القديم (وهذا هو ما يركز عليه المسيحيون) كان مخصصًا لليهود فقط، فهذا يعني أن جميع القوانين، بما في ذلك السبت والشرائع والأحكام، كانت جميعها جزءًا من العهد القديم، الذي ألغي عند الصليب. هذا هو معنى كل تلك الأشياء.

لذلك، جاء السبتيون ورأوا أن هناك مقدسًا في السماء وأن هناك عشرة وصايا في التابوت، في قدس الأقداس في السماء، وأن السبت لا يزال موجودًا في العشرة وصايا. مما يعني أن السبتيين عادوا إلى السبت من خلال تعاليم المقدس. ومن أجل الإيمان بالسبت، لم يستطع السبتيون التعايش مع نظام العهدين الذي آمن به البروتستانت والكاثوليك. من الصعب جدًا عليهم الإيمان بالسبت والإيمان بنظام العهد الذي كان البروتستانت يعلمونه.

هذا من ج. ن. أندروز. سترى أنه لا يزال هناك فهم بروتستانتي للعهود. ولكن هناك تغيير الآن أتى به السبتيون.

> العهد الأول أبرم مع شعب إسرائيل عند خروجهم من مصر. هذا العهد لم يعد موجودًا. العهد الجديد حل محله منذ زمن بعيد.

يبدو أن هذا هو الفهم البروتستانتي المعتاد للعهود. أعتقد أن هذا كان في عام 1875؛ فقد كتب ما يلي:

> لكن هناك خطأ جسيم ينتشر...

إليكم الاختلاف بالنسبة للأدفنتست:

> ...في أذهان كثير من الناس فيما يتعلّق بنقاط الاختلاف بين هذين العهدين. لقد أُبرِم العهد القديم مع الشعب العبري، ولهذا السبب يُعتَقَد أن كل ما دخل فيه هو يهودي. وهكذا تُستَبعَد شريعة الله باختصار على أنها شريعة يهودية؛ وبهذه الطريقة يمكن أن يُرفَض إله إسرائيل نفسه على أنه إله يهودي. أما العهد الجديد يحظى بإعجابنا، لأنه – كما يزعمون – لم يُبرَم مع اليهود، بل مع الأمم. فالعهد القديم كان يخصّ اليهود، ولا شأن لنا به؛ أما العهد الجديد فقد أُبرِم مع الأمم، ونحن كأمم معنيّون به. كيف يمكن للناس أن يقرؤوا الكتب المقدسة بهذه اللامبالاة؟ إن لغة الوحي واضحة جدًا في التصريح بأن العهد الجديد قد أُبرِم مع نفس الشعب الذي كان موضوع العهد القديم. ج. ن. أندروز، عظة عن العهود، الصفحتان ٣–٤

وهنا يأتي الاختلاف؛ وهكذا يبدأ السبتيون في الدفاع عن حفظ السبت بقولهم: "حسناً، العهد الجديد أُبرم مع اليهود. العهد الجديد لم يُبرم مع الأمم".

ثم يتابع:

وهكذا يقول إرميا، متحدثًا باسم الرب: "أقطَعُ مع بَيتِ إسرائيلَ ومَعَ بَيتِ يَهوذا عَهدًا جديدًا". ويشير أيضًا إلى حقيقة أن العهد الجديد مقطوع مع الشعب العبري عندما يضيف: "ليس كالعَهدِ الّذي قَطَعتُهُ مع آبائِهِمْ يومَ أمسَكتُهُمْ بيَدِهِمْ لأُخرِجَهُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ ". ومرة أخرى، يحدد الشعب العبري عندما يقول: "لأنَّ هذا هو العَهدُ الّذي أعهَدُهُ مع بَيتِ إسرائيلَ". ويقتبس بولس في رسالة العبرانيين 8 هذا البيان الكامل لإرميا بشأن العهدين القديم والجديد اللذين أُقيما بشكل منفصل مع الشعب العبري. وكأن هذا لم يكن كافياً، فإنه يدلي ببيان في رومية 9: 4، 5، يتطابق تماماً مع الحالة. وهكذا يقول عن العبرانيين: "الّذينَ هُم إسرائيليّونَ، ولهُمُ التَّبَنّي والمَجدُ والعُهودُ [بالجمع، وليس العهد الواحد، بل العهود] والِاشتِراعُ والعِبادَةُ والمَواعيدُ، ولهُمُ الآباءُ، ومِنهُمُ المَسيحُ حَسَبَ الجَسَدِ، الكائنُ علَى الكُلِّ إلهًا مُبارَكًا إلَى الأبدِ. آمينَ". وهكذا يبدو أن كل ما هو قيم قد أعطاه الله للعالم من خلال الشعب العبري أو بواسطته. أولئك الذين يختارون أن يفعلوا ذلك يمكنهم أن يجرؤوا على ازدراء شريعة الله لأنها أعطيت لليهود، ورفض المسيح لأنه جاء من اليهود؛ ولكن هناك شيء واحد لا يمكنهم فعله. لا يمكنهم أن يقولوا: "نحن نقبل العهد الجديد لأنه يتعلق بالأمم، بينما العهد الأول، والشريعة، وما إلى ذلك، يتعلق باليهود." لا يمكن إجراء مثل هذا التمييز. كلا العهدين يتعلقان بالشعب العبري. — ج. ن. أندروز، عظة عن العهود، صفحة 4، 5

هذه هي أحد النقاط الدفاعية الرئيسية التي يستخدمها السبتيون في مناقشتهم مع البروتستانت حول موضوع العهدين. كلا العهدين أعطيا للشعب اليهودي. لم يرد في أي مكان في الكتاب المقدس أن عهدًا قد أبرم مع غير اليهود. لكي تكونوا إسرائيل الروحية، يجب أن تصبحوا أبناء وبنات إبراهيم. أبرم الله عهدًا مع إبراهيم. إذا أردت أن تكون وريثًا لهذا العهد، يجب أن تصبح ابنًا أو ابنة لإبراهيم. لا توجد طريقة أخرى. لأن الله لم يبرم عهدًا مباشرًا... هل جاء الله إليك وأبرم معك عهدًا من هذا النوع؟ لا؛ إذا كنت تعتقد ذلك، فأنت تحلم... أبرم الله عهدًا مع إبراهيم.

إذن، هذا هو التغيير. هذا قبل عام 1888. هذا عام 1865؛ ج. ن. أندروز، وهنا يصبح الأمر مثيرًا للاهتمام. بسبب المذهب السبتي؛ خيبة أمل عام 1844. كيف تم حل خيبة الأمل في عام 1844؟ كان هناك اكتشاف لمقدس في السماء. الهيكل الحقيقي الذي أقامه الرب وليس الإنسان، وأن هذا الهيكل كان مبنى حقيقيًا؛ أليس كذلك؟ مبنى حقيقي. هذا مهم جدًا! يقضي جيمس وايت الكثير من الوقت في الحديث عن هذا. وبسبب هذا الهيكل السماوي، لاحظوا الآن ما يقوله ج. ن. أندروز هنا:

1. هناك عهدان؛ الأول، أو العهد القديم، يمتد من زمن موسى إلى وفاة المسيح...

لا يزال لديه نفس المنظور البروتستانتي للعهود هنا.

2. ... والثاني، أو العهد الجديد، يبدأ بوفاة المسيح ويمتد إلى يوم القيامة. (غلاطية 4: 24-26؛ عبرانيين 8: 7-18؛ لوقا 22: 20)

تمامًا كما يفهمه البروتستانت. والآن إليكم المعلومة الجديدة:

3. كان للعهد الأول مقدس، وهو الخيمة التي أقامها موسى. (عبرانيين 9: 1-7)
4. للعهد الجديد مقدس وهو هيكل الله في السماء، الذي دخله رئيس كهنتنا عندما صعد إلى الأعالي. (عبرانيين 8: 1-5)

—1865؟ ج. ن. أندروز، مقدس الكتاب المقدس، صفحة 7

ما الذي نلاحظه هنا؟ الهيكل الأرضي، الذي أعطي لموسى، مرتبط بالعهد القديم. أما الهيكل السماوي فهو مرتبط بالعهد الجديد. لذا، فإن الهيكل السماوي هو هيكل العهد الجديد. أما الهيكل الأرضي فهو هيكل العهد القديم، وهذا تغيير مهم في الفهم.

لقد قمت بتصميم هذا الرسم التوضيحي في عام 2004، وهو يعكس فهمي في ذلك الوقت. قبل الصليب، كان لدينا خدمة أرضية رمزية (عب 8: 4-5)، وهي خدمة مرئية وأرضية؛ وتضم الناموس والمقدس والحمل والكاهن. ثم عندما مات المسيح وصعد إلى السماء، بدأ خدمته السماوية. لذلك، لدينا الواقع السماوي - خدمة يسوع (عب 8: 1-2)، وهي غير مرئية، سماوية؛ ولها مقدس سماوي، يحتوي على شريعة الله - لذلك لدينا الشريعة، والمقدس، والحمل، والكاهن. نرى الصلة بين الاثنين. كان هذا فهمي في عام 2004، وهو يعكس بالضبط ما يقوله ج. ن. أندروز في هذه النقطة بالذات.

هيكلان / عهدان

في نظام العهدين، العهد القديم قبل الصليب والعهد الجديد بعد الصليب، لدينا الهيكل الأرضي الذي يعمل في العهد القديم؛ هيكل العهد القديم. ثم عندما صعد يسوع إلى السماء بدمه، عندما أصبح لديه أخيرًا دمًا ليقدمه في ذلك الهيكل، بدأ هيكل العهد الجديد في العمل. هذا هو فهم السبتيين للعهدين المرتبطين بالهيكلين.

الهيكل السماوي في العهد القديم

أتذكر بوضوح في أواخر التسعينيات، كنت أدرس هذه المواضيع، وكنت أقرأ آيات مثل هذه... أفهم أن الهيكل السماوي يصبح نشطًا عندما يعود يسوع إلى السماء ويتمكن من أخذ دمه ويعمل في جسد بشري. يعود إلى السماء ويصبح الهيكل قابلاً للتشغيل. ثم أقرأ نصوصًا مثل هذه:

الرَّبُّ في هَيكلِ قُدسِهِ. الرَّبُّ في السماءِ كُرسيُّهُ. عَيناهُ تنظُرانِ. أجفانُهُ تمتَحِنُ بَني آدَمَ. مزمور 4:11

إذًا، أيُّ هيكلٍ يُشار إليه هنا؟ إنه الهيكل السماوي. ولكن، ما الذي يفعله الرب في هيكل قدسه، إذا كان العهد الجديد لم يبدأ إلا بعد موت يسوع؟ متى كُتبت المزامير؟ قبل ألف عام من مجيء المسيح إلى الأرض، ومع ذلك يقول داود: "الرَّبُّ في هَيْكَلِ قُدْسِهِ" (مزمور 11: 4). أي أن الهيكل في السماء. فما الذي يجري هناك، إن كان من المفترض أن لا يكون لهذا الهيكل وظيفة قبل العهد الجديد؟

كان هذا الأمر لغزًا بالنسبة لي. كيف أفهمه؟

نحن نقول عادة: "لا يحدث شيء هناك، لأن الخدمة كانت على الأرض. فقبل ألف عام من مجيء المسيح، كان هناك مقدس أرضي، وهو جزء من العهد القديم الذي سبق الصليب. وبالتالي، لا يوجد عمل في السماء."

في سنَةِ وفاةِ عُزّيّا المَلِكِ، رأيتُ السَّيِّدَ جالِسًا علَى كُرسيٍّ عالٍ ومُرتَفِعٍ، وأذيالُهُ تملأُ الهَيكلَ. إشعياء 1:6

هذا في السماء مرة أخرى، والرب جالس على عرش، وهناك أذيال تملأ الهيكل بأكمله. وكنت أقرأ هذه النصوص، وأتساءل: "ما الذي يحدث في الهيكل السماوي في زمن إشعياء، قبل 700 عام من مجيء المسيح إلى الأرض؟" كانت هذه مسألة معقدة حقًا بالنسبة لي. ثم هناك حبقوق 2: 20.

أمّا الرَّبُّ ففي هَيكلِ قُدسِهِ. فاسكُتي قُدّامَهُ يا كُلَّ الأرضِ. حبقوق 20:2

هذا النص لا يذكر السماء صراحةً، لكننا نفهم أن المكان الذي يوجد فيه الله هو المكان المقدس في السماء. مزمور 99: الله "جالِسٌ علَى الكَروبيمِ".

هل هو الهيكل على الأرض أم الهيكل في السماء؟ لم يذكر ذلك. أيهما هو؟

كريـغ: ماذا عن فترة الأسر، عندما تم تدمير الهيكل؟

القس أدريان: ماذا يحدث عندما يتم تدمير الهيكل الأرضي تمامًا ويختفي؟ هل هذا يعني أنه لا توجد إمكانية للصلاة إلى الله؟ وأنه لا يمكنك الحصول على مغفرة الخطايا؟

كريـغ: لكن دانيال كان دائمًا يتجه نحو أورشليم عندما يصلي. لم يكن هناك هيكل هناك.

القس أدريان: كان دائمًا يتجه نحو أورشليم.

ما الذي يحدث في الهيكل السماوي قبل مجيء يسوع إلى هذه الأرض؟ هناك لغز في اللاهوت البروتستانتي واللاهوت السبتي، لأن كل شيء يحدث على الأرض. ولكن كما قلت، عندما يتم تدمير الهيكل على الأرض، كيف تحصل على غفران الخطايا؟ ماذا حدث قبل زمن موسى؟ كيف دخل أخنوخ إلى السماء كاملاً [مقدسا]؟ كيف يمكن أن يكون كاملاً في حين لا يوجد هيكل يعمل؟ ألا توجد وساطة قادمة من السماء؟ كل شيء يأتي من الأرض. هذه كلها أسئلة بلا إجابة في نظام العهدين الذي تقدمه لنا المسيحية.

كريـغ: لم يكن لإبراهيم هيكل.

القس أدريان: كان لإبراهيم مذبح. أينما ذهب، كان ينصب مذبحًا ويقدم الذبائح. كما قلنا من قبل، بعد أن قدم ابنه ذبيحة، لم يذكر سفر التكوين أن إبراهيم قدم ذبائح بعد ذلك الوقت. هذه قصة أخرى تمامًا.

متى بدأ المسيح خدمته؟

مُعلِنًا الرّوحُ القُدُسُ بهذا أنَّ طريقَ الأقداسِ لم يُظهَرْ بَعدُ، ما دامَ المَسكَنُ الأوَّلُ لهُ إقامَةٌ، عبرانيين 8:9

لن أخوض في جميع الجوانب اللاهوتية وراء هذا الآية بالذات، ولكن كيف يفهم الناس هذه الآية؟

دانييل: لم يكن واضحًا بعد. ألا يعني ذلك أنه لم يكن موجودًا؟

القس أدريان: شكرًا لك، دانييل. ممتاز. أتذكر بوضوح أنني أجريت نقاشًا في عام 2014. كنت مع مجموعة من عدة خدّام يؤمنون بالآب والابن. كنا نناقش هذا الآية. كانوا يقولون إن الطريق إلى قدس الأقداس لم يكن متاحًا بعد. هذه هي الكلمة التي استخدموها. لم يكن متاحًا بعد، قلت: "إنه يقول ظاهرًا، مما يعني أنه موجود، ولكنه غير مرئي." لماذا هو غير مرئي؟ لأن الله يريده أن يكون غير مرئي أم لأن الإنسان بطيء الفهم؟ ماذا قال يسوع للتلاميذ؟

> لكني أقولُ لكُمُ الحَقَّ: إنَّهُ خَيرٌ لكُمْ أنْ أنطَلِقَ، لأنَّهُ إنْ لم أنطَلِقْ لا يأتيكُمُ المُعَزّي، ولكن إنْ ذَهَبتُ أُرسِلُهُ إلَيكُمْ. يوحنا 7:16

لماذا لا؟ لأنك إن كنت تؤمن بأن يسوع موجود في مكان ما على الأرض، دون أن تفهم عمل الروح القدس، فإنك ستربط حضوره بالمكان الجغرافي. فإذا كان يسوع في القدس، وأنت في أستراليا، فأين ستتجه أفكارك؟ إلى القدس، لأنك تظن أن حضوره مرتبط بمكان معين على الأرض.

لكن عندما صعد إلى السماء وقال: "سأكون معكم بروحي"، ألغى الحاجة إلى وجوده الجسدي في مكان معين لتكون في حضرته. كان لا بد له أن يصعد ليكسر تلك العقلية القائلة: "لا أستطيع أن أكون في حضرة يسوع إلا إن كنت في حضرته الجسدية ."قال عمليًا: "عليّ أن أرحل بسبب محدودية فهمكم. كنت أستطيع البقاء جسديًا على الأرض، لكن فكركم المادي المحدود يجعل حضوري عبئًا على إدراككم، لا بركة. لذلك، وجب أن أذهب، كي أفتح لكم باب الفهم الروحي، وأحرركم من القيد الجسدي."

> وأمّا الإيمانُ فهو الثِّقَةُ بما يُرجَى والإيقانُ بأُمورٍ لا تُرَى. عبرانيين 11:1

وأيضا [في عبرانيين 9]:

> وأمّا المَسيحُ، وهو قد جاءَ رَئيسَ كهَنَةٍ للخَيراتِ العَتيدَةِ، فبالمَسكَنِ الأعظَمِ والأكمَلِ، غَيرِ المَصنوعِ بيَدٍ، أيِ الّذي ليس مِنْ هذِهِ الخَليقَةِ، عبرانيين 11:9

إذن، نحن نقارن بين الأرضي والسماوي. الطريقة التي يفهم بها معظم الناس هذا (مؤكدين فهمهم للعهدين): عندما مات يسوع، ذهب إلى السماء؛ النظام القديم قد زال، تم إلغاؤه، لم يعد موجودًا. ولكن ما الذي يحدث في الواقع؟

انظر إلى عبرانيين الإصحاح 8. " وأمّا رأسُ الكلامِ فهو:" (الآية 1). "... للأقداسِ والمَسكَنِ الحَقيقيِّ الّذي نَصَبَهُ الرَّبُّ لا إنسانٌ." (الآية 2). سماوية، والأرضية هي نموذج لها (الآية 5). يقول:

> الّذينَ يَخدِمونَ شِبهَ السماويّاتِ وظِلَّها، كما أوحيَ إلَى موسى وهو مُزمِعٌ أنْ يَصنَعَ المَسكَنَ. لأنَّهُ قالَ: «انظُرْ أنْ تصنَعَ كُلَّ شَيءٍ حَسَبَ المِثالِ الّذي أُظهِرَ لكَ في الجَبَلِ». ولكنهُ الآنَ قد حَصَلَ علَى خِدمَةٍ أفضَلَ بمِقدارِ ما هو وسيطٌ أيضًا لعَهدٍ أعظَمَ، قد تثَبَّتَ علَى مَواعيدَ أفضَلَ. عبرانيين 8: 5-6

معظم الناس يفهمون هذا: "لقد حصل على خدمة أفضل". لماذا؟ لأنه مات. لأنه أصبح الآن في جسد بشري. هذا هو الحجة الأخرى التي يتم تقديمها. لماذا لم يكن يسوع قادراً على أن يكون كاهننا قبل أن يأتي إلى هذه الأرض؟ لأنه لم يكن ليعرف كيف نشعر!

الذي خلقنا وصممنا يعرف كل التفاصيل الدقيقة، يعرف شعر رأسنا. هل تعرف شعر رأسك؟ هو يعرف شعر رأسك، ونحن نقول له: "أنت لا تعرفنا. لذلك، أنت لست مؤهلاً لتكون كاهننا حتى تنزل إلى هنا في الوحل معنا."

من أين تأتي هذه الفكرة؟ دعونا نلقي نظرة على بعض النصوص التي قد تدعم ذلك. قد يدعم ذلك العبرانيين 2: 9، ولكن كيف تقرأه؟

> ولكن الّذي وُضِعَ قَليلًا عن المَلائكَةِ، يَسوعَ، نَراهُ مُكلَّلًا بالمَجدِ والكَرامَةِ، مِنْ أجلِ ألَمِ الموتِ، لكَيْ يَذوقَ بنِعمَةِ اللهِ الموتَ لأجلِ كُلِّ واحِدٍ. لأنَّهُ لاقَ بذاكَ الّذي مِنْ أجلِهِ الكُلُّ وبهِ الكُلُّ، وهو آتٍ بأبناءٍ كثيرينَ إلَى المَجدِ، أنْ يُكَمِّلَ رَئيسَ خَلاصِهِمْ بالآلامِ. العبرانيين 2: 9-10

كيف تقرأون هذا؟ معظم الناس يفهمون أن هذا يعني أنه حتى جاء يسوع إلى هذه الأرض وعاش في جسدنا، لم يكن يعرف معاناتنا. هذا ما يعتقده معظم الناس. ولذلك، لم يكن مؤهلاً ليكون كاهننا حتى نزل إلى هنا في جسدنا. وعندها أصبح مؤهلاً ليكون كاهننا. هذا ما يفهمه معظم الناس.

كريغ: هذا يدل أيضًا على أنه لم يكن كاملاً قبل ذلك.

القس أدريان: لم يكن كاملاً قبل ذلك.

كريغ: لا يمكنك قراءة ذلك بهذه الطريقة؛ فهذا انتهاك لطبيعته.

القس أدريان: إنه غير قادر. إنه غير قادر على أن يكون كاهننا لأنه لا يعرف ما الذي نعانيه هنا على الأرض.

ولكن ما الذي يعنيه هذا في الواقع (وواغنر يعبر عن ذلك ببلاغة) هو أنه عندما جاء يسوع إلى هذه الأرض وعاش بيننا وسكن بيننا، عرفنا أنه يعرف ما نشعر به. عندها عرفنا أنه يعرف. كان ذلك من أجلنا، لمساعدتنا على الفهم؛ لكي تنفتح أبصارنا، لندرك أن المسيح كان يعرف ما نشعر به.

كيف حصل على خدمة أسمى؟ هل أُضيئت عيون فهمنا؟ لقد تلقينا فهمًا جديدًا لشخص يسوع أن "الذي ذُبح منذ تأسيس العالم" قادر على فهمنا.

هل تفهمون مدى أهمية هذا الأمر؟ نص آخر... يوحنا 7 :37. في هذه المقاطع من الكتاب المقدس، لا يتحدث عن عدم كفاية الله أو عجزه أو عدم كماله. إنه يتحدث عن عجز الإنسان وعدم كماله وافتقاره إلى الرؤية لكي يتمكن من الفهم، وهو ما تغلب عليه المسيح. يقول:

> وفي اليومِ الأخيرِ العظيمِ مِنَ العيدِ وقَفَ يَسوعُ ونادَى قائلًا: «إنْ عَطِشَ أحَدٌ فليُقبِلْ إلَيَّ ويَشرَبْ. مَنْ آمَنَ بي، كما قالَ الكِتابُ، تجري مِنْ بَطنِهِ أنهارُ ماءٍ حَيٍّ». قالَ هذا عن الرّوحِ الّذي كانَ

المؤمِنونَ بهِ مُزمِعينَ أنْ يَقبَلوهُ، لأنَّ الرّوحَ القُدُسَ لم يَكُنْ قد أُعطيَ بَعدُ، لأنَّ يَسوعَ لم يَكُنْ قد مُجِّدَ بَعدُ. يوحنا 7 :37-39

يقول الناس: "انظروا، لم يُعطَ الروح القدس". هل نقول إنه لم يكن هناك روح قدس في العهد القديم؟ هل هذا ما نقوله؟

لوريل: ولكن هناك نصوص تقول عكس ذلك.

القس أدريان: وكانتِ الأرضُ خَرِبَةً وخاليَةً، وعلَى وجهِ الغَمرِ ظُلمَةٌ، وروحُ اللهِ يَرِفُّ علَى وجهِ المياهِ. التكوين 2:1

ويقول داوود:

روحُ الرَّبِّ تكلَّمَ بي وكلِمَتُهُ علَى لساني. 2 صموئيل 2:23

"كانت أبيجايل تحمل روح المسيح في داخلها..." (الآباء والأنبياء 667) "روحُ المَسيحِ الّذي فيهِمْ..." (1 بطرس 1 :10-11)

ما معنى عبارة "لم يُعطَ الروح القدس بعد لأن المسيح لم يُمجد بعد"؟ نحن نتحدث عن تصور البشر وفهمهم. لم يكن من الممكن إعطاء الروح القدس بقدر أكبر لأن البشر لم يفهموا، ولم يكونوا على دراية، ولم يفهموا عمل الروح القدس.

لذلك، نحن ننظر إلى عدد من هذه النصوص التي يفسرها الناس على أنها تقول: "حسناً، لم يُعطَ الروح القدس، وبالتالي، لم يكن من الممكن أن يوجد العهد الجديد لأن الروح القدس لم يُعطَ بعد". لكن هذا كله فهم خاطئ لهذه النصوص.

إذن، متى بدأ المسيح في ممارسة خدمته؟ يعتقد الكثيرون من هذه النصوص وغيرها أن المسيح لم يبدأ في ممارسة خدمته كرئيس كهنة إلا بعد عودته إلى السماء في عام 31 م. أو كما يفهم معظم المسيحيين، في عام 33 م. هذا هو ما يعتقدون أنه تاريخ وفاة يسوع. في حال لم تكن على علم بذلك. ما نعتقده بشأن عام 31 م هو موقف فريد داخل المسيحية، وهو مرتبط مباشرة بالتقويم الكرايتي.

تطهير الهيكل (السبتيون في عام 1844)

فقالَ لي: «إلَى ألفَينِ وثَلاثِ مِئَةِ صباحٍ ومساءٍ، **فيَتَبَرَّأُ القُدسُ**». دانيال 14:8

متى رأى دانيال رؤيا دانيال 8؟ كان ذلك في القرن السادس قبل الميلاد، أليس كذلك؟ حوالي عام 555 قبل الميلاد، رأى هذه الرؤيا. أي قدس أو هيكل إذن يتحدث عن تطهيره (فيَتَبَرَّأُ)؟

كريج: الذي يُفترض أنه غير موجود بعد.

القس أدريان: هذا هو السؤال، أليس كذلك؟ عن أي قرن يتحدث؟ هل يتحدث عن السماوي أم عن الأرضي؟ إذا كان يتحدث عن السماوي (ووفقًا لتعريف ج. ن. أندروز، فإن السماوي مرتبط دائمًا بالعهد الجديد)، ألا يشير ذلك إلى أن العهد الجديد ربما كان يعمل في عام 555 قبل الميلاد؟

وهذا دليل آخر نراه هنا.

روح النبوة، الصراع العظيم، صفحة ٤٢٤:

> كان موضوع المقدس هو المفتاح الذي فتح سرّ خيبة الأمل في عام 1844. لقد كشف عن نظام كامل من الحق، مترابط ومنسجم، يُظهر أن يد الله كانت تُوجّه حركة المجيء العظيمة، ويُبيّن الواجب الحاضر إذ أظهر موقع شعبه وعمله في هذا الزمن. (الصراع العظيم، ص 424)

النقطة التي أطرحها هنا هي أن فهم الأدفنتست للهيكل السماوي يتعارض تمامًا مع فهم البروتستانت للعهدين. لم يستطيعا الصمود معًا. إنهما متناقضان.

إذا كان الهيكل السماوي جزءًا من العهد الجديد، وكان هذا الهيكل يعمل بأي شكل من الأشكال في العهد القديم، فهذا يعني أن العهد الجديد يعمل في العهد القديم. وهذا يُدمر النظام البروتستانتي بأكمله، والقديس أوغسطينوس الذي ابتكره.

كريج: ربما لا يزال العهد القديم يعمل.

القس أدريان: وربما لا يزال العهد القديم يعمل! شكرًا لك يا كريج.

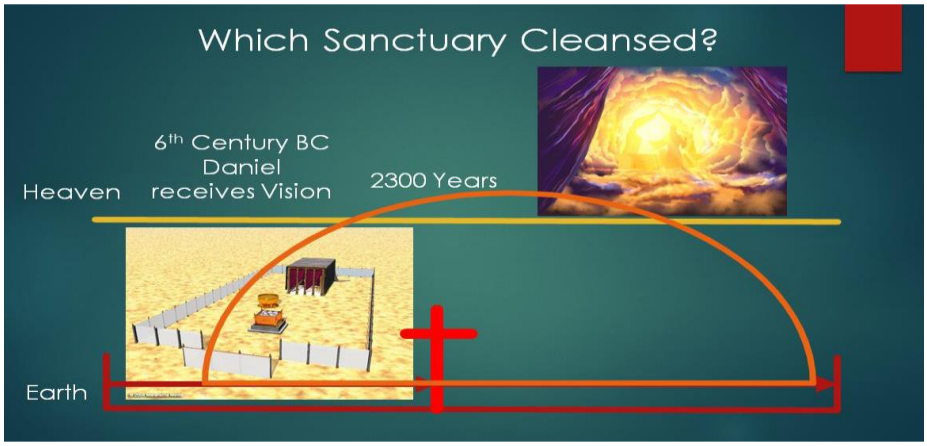

أيُّ مَقْدِسٍ طُهِّر؟

لدينا الهيكل أو المقدس الأرضي الذي يعود إلى القرن السادس قبل الميلاد، حيثُ تلقَّى دانيال الرؤيا، ولدينا الـ ٢٣٠٠ عام التي تأخذنا إلى ما بعد الصليب. إذًا، أيُّ مَقْدِسٍ هو الذي يُطهَّر؟ أهو المَقْدِسُ اليهودي؟ كان ذلك المَقْدِسُ في ذلك الوقتِ مُدمَّرًا في أورشليم خلال تلك الفترة التي امتدَّت سبعين عامًا حتى جاء نحميا

وأعاد بناء الهيكل. إذًا، ما هو المَقْدِسُ الذي طُهِّر؟ إذا كان دانيال يُشير إلى حدثٍ سماويٍّ، فهل كان ذلك المَقْدِسُ في حالةِ عملٍ؟ هذا هو السؤال.

إذا كان المَقْدِسُ السَّماويُّ هو الذي طُهِّرَ وكان بحاجةٍ إلى التطهيرِ عام ٥٥٥ قبل الميلاد، فكيف يُدنَّسُ المَقْدِسُ السَّماويُّ عام ٥٥٥ قبل الميلاد؟ إذا لم يكن في حالةِ عملٍ، إذا لم يكن يعمل، إذا لم يكن يُستخدم؟ هذه بعض الأسئلة التي يجب أن نفكّر فيها.

كهنوت المسيح

نصل إلى كهنوت المسيح. هذا ما نتحدث عنه أنا وداني في كتاب "كاهن إلى الأبد"، وهو مادة بالغة الأهمية، على الأقل بالنسبة لي.

> أقسَمَ الرَّبُّ ولَنْ يَندَمَ: «أنتَ كاهِنٌ إلَى الأبدِ علَى رُتبَةِ مَلكي صادَقَ». مزمور 4:110

المهم في هذا الأمر هو الحديث عن المسيح، الكاهن إلى الأبد. هذا ما يقوله بولس في رسالة العبرانيين ٥؛ إنه ليس كاهنًا على رتبة هارون، بل على رتبة ملكي صادق، وكهنوت قائم إلى الأبد. أليس كذلك؟

دانييل: هو الألف والياء.

القس أدريان: نعم

كريج: الأمر يعتمد على كيفية فهمك لهذه الكلمة... "بلا بداية، بلا نهاية".

القس أدريان: نعم، الكلمة هي "عولام" – بلا بداية ولا نهاية، أو كما يفهمها الفكر العبري: "حتى يكتمل الغرض". والكلمة هنا هي "أنت (كاهن)" [بالحاضر] – وقد تحدّث جونز عن هذا. قبل ألف عام من مجيء المسيح إلى الأرض، قيل: "أنت كاهن إلى الأبد" – وهذا أيضًا يثير تساؤلات. لدينا هذه الآيات:

> ولا يأخُذُ أحَدٌ هذِهِ الوَظيفَةَ بنَفسِهِ، بل المَدعوُّ مِنَ اللهِ، كما هارونُ أيضًا. كذلكَ المَسيحُ أيضًا لم يُمَجِّدْ نَفسَهُ ليَصيرَ رَئيسَ كهَنَةٍ، بل الّذي قالَ لهُ: «أنتَ ابني، أنا اليومَ ولَدتُكَ». كما يقولُ أيضًا في مَوْضِعٍ آخَرَ: «أنتَ كاهِنٌ إلَى الأبدِ علَى رُتبَةِ مَلكي صادَقَ». عبرانيين 5: 4-6

في كتاب "كاهن للأبد"، نُحلل هذا الأمر. لنُحلل هذه الآية ونقصّمها ونتبع التسلسل هنا. بالحديث عن هارون:

عبرانيين 4:5	عبرانيين 5:5	العملية
ولا يأخُذُ أحَدٌ هذِهِ الوَظيفَةَ بنَفسِهِ	كذلكَ المَسيحُ أيضًا لم يُمَجِّدْ نَفسَهُ ليَصيرَ رَئيسَ كهَنَةٍ	منصب رئيس الكهنة غير المعين ذاتيًا (البيان أ)
بل	بل	يل (التباين)
المَدعوُّ مِنَ اللهِ	الّذي قالَ لهُ	مدعو من الله (بيان ب)
كما هارونُ أيضًا	أنتَ ابني، أنا اليومَ ولَدتُكَ	مرجع التوقيت (مثال)

إذًا، متى دُعي المسيح ليكون رئيس كهنة؟ متى وُلِد. وهنا السؤال: متى وُلِد المسيح؟ من البداية، قبل البدء. إذًا، متى أصبح المسيح كاهنًا على رتبة ملكي صادق؟ عندما وُلِد. هذا ما تقوله هذه الآية.

سيكون مجلس السلام بينهما. إنه كاهن على عرشه، الملك الكاهن. [في إشارة إلى الرسم البياني] منصب رئيس الكهنة، وليس مُعيّنًا ذاتيًا. على النقيض: دُعي من الله. ثم الإشارة إلى التوقيت. هذا ما يقوله هذا في عبرانيين 5: 4-5. معلومات مهمة جدًا. متى أصبح المسيح رئيس كهنة؟ عندما وُلِد. هذا ما يقوله هذا.

كريغ: لهذا قال المسيح: "ليس أحد يأتي إلى الآب إلا بي".

القس أدريان: نعم، ليس "لا إنسان" فقط، بل "لا أحد" يأتي إلى الآب إلا من خلالي. لقد كان كاهنًا للملائكة، كان يريهم الطريق إلى الآب. لا أحد يأتي إلى الآب... إن خضوعي، وتواضعي، والطريقة التي أقترب بها من الآب، هي النموذج الذي يجب أن تتبعوه. وروحي – روح التواضع التي فيّ – عندما تسكن فيكم، هي التي ستمكّنكم من الاقتراب من الآب. هذا أمر بديع. لذلك، هو كاهن إلى الأبد بهذا المعنى. فإلى أبد الآبدين، وإلى أبد الدهور، ستستمرون في الاقتراب من الآب بروح الابن. لن يكون خادمًا للخطية، بل خادمًا للبر فقط، عندما تُحلّ مشكلة الخطية بالكامل.

آثار رسالة عام 1888

إليكم أحد أعمق التصريحات التي أدلى بها أحد أتباع المذهب السبتي من على منبر الكنيسة في عام 1895؛ أحد أقوى التصريحات التي كشفت الحقيقة كاملة. أخيرًا، بدأ النور يشرق.[A.T. Jones]

> كان هناك أيضًا كهنوت في الهيكل الأرضي على جبل صهيون في أورشليم. وكان هناك كهنوت في المقدس في شيلوه في البرية. ذلك، صحيح، كان يُمثّل كهنوت المسيح، ولكن هل كان ذلك يُمثّل أي كهنوت للمسيح قبل السنة الميلادية الأولى؟
>
> هذا هو السؤال! هل يمثل كهنوت المسيح قبل الصليب؟ قبل مجيء المسيح، قبل مجيء يسوع إلى الأرض.
>
> ...هل نقول إن ذلك كان يُمثّل كهنوتًا للمسيح كان بعيدًا؟ ...

ما الذي يحاول قوله جونز؟

> كلا. ذلك الكهنوت في أورشليم، وفي المقدس في البرية، كان يُمثّل كهنوتًا كان موجودًا بالفعل حسب رتبة ملكي صادق؟

ثم يقول:

> ستكون كاهنًا إلى الأبد حسب رتبة ملكي صادق؟ كلا، كلا. بل: "أنت كاهن إلى الأبد حسب رتبة ملكي صادق." أَلَمْ يكن ملكي صادق كاهنًا في أيام إبراهيم؟ أَوَليس كهنوت المسيح إلى الأبد حسب رتبة ملكي صادق؟ أفلا ترى إذًا أن هذا النظام الكامل من الخدمات الذي أُعطي لإسرائيل كان

ليُعلّمهم حضور المسيح حينئذٍ وهناك، لخلاص نفوسهم الحاضر، لا لخلاص نفوسهم بعد ألف وثمانمئة أو ألفين أو أربعة آلاف سنة؟ حقًا، حقًا، هذا هو الأمر. — أ. ت. جونز، نشرات المؤتمر العام 1895، العظة 25، الصفحة 477.6،7

إن نظام العهدين الذي طوّره أوغسطينوس وعمّمته جميع الكنائس، بما في ذلك كنيسة الأدفنتست السبتيين اليوم، يهدف إلى إبقاء المسيح مُستبعدًا تمامًا من العهد القديم ككاهن وشفيع عن الخطية، ويتركك في موقفٍ غريب، حيث يبدو أن الله يُقيم نظام ذبائح، ويقول: "إن فعلت هذا، يغفَر لك"، ولكنك في الحقيقة لا يغفر لك.

لاحظ ما تقوله روح النبوة عن هذا. كان هذا [الاقتباس السابق] في عام 1895، ولكن في عام 1891... أو قبل أن نصل إلى ذلك، أيّ مقدس هو الذي يُطهَّر؟

أي مقدس تم تطهيره؟

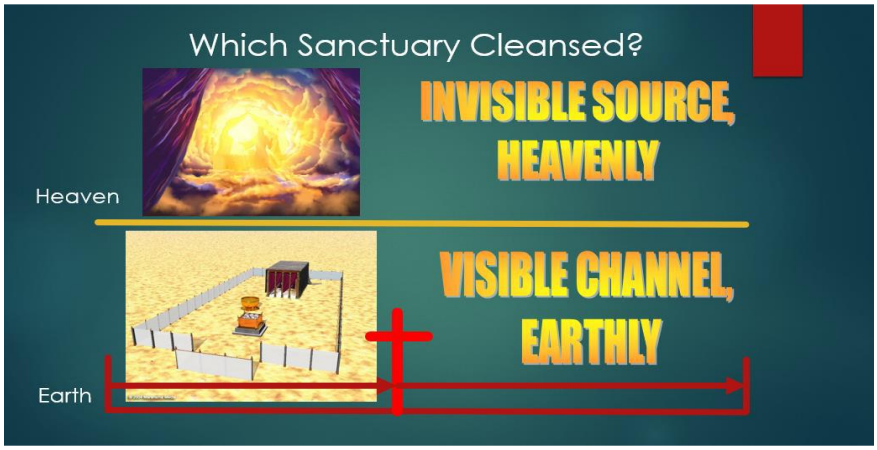

مصدر غير مرئي. هذا موجود في العهد القديم. هذا الهيكل هنا، المقدس أو الهيكل المرئي، لا يمكنه أن يعمل إلا بفضل هيكل سماوي ووساطة.

أحب أن أصف الأمر بهذه الطريقة: عندما كان الناس يصلون في العهد القديم، هل كانوا يقولون عند انتهاء صلاتهم: "باسم هارون؛ باسم موسى"؟ هل هذا ما كانوا يصلون به؟ ما الفائدة من ذلك؟ لا شيء؛ لأن الناس يقولون أن موسى كان وسيط العهد القديم. أي إنسان يمكنه أن يتوسط لدى الله ويقدم شفاعة فعالة، دون أن يكون إله نفسه؟ لا يمكنه ذلك. هذا مستحيل. يمكنه فقط أن يمثل العنصر البشري. لا يمكنه أن يمثل الله. هذا غير ممكن.

لذلك، في العهد القديم، قبل الصليب، لدينا هيكل العهد الجديد [غير مرئي، سماوي] يدعم هذا الهيكل هنا [مرئي، أرضي]، مما يعني أن هذا الهيكل [الأرضي] لديه القدرة على العمل كهيكل للعهد الجديد وهيكل للعهد القديم. اعتمادًا على طريقة تفكيرك. إذا كنت في الجسد، فسيكون العهد القديم بالنسبة لك. إذا

كنت في الروح وتدرك هذا الفهم هنا [المقدس غير المرئي، السماوي] وتصلي بالإيمان هنا؛ فإن هذا النظام بأكمله يصبح مقدس العهد الجديد بالنسبة لك.

قدم أبيل ذبيحة أفضل من ذبيحة قايين. بالإيمان دخل إلى المكان المقدس السماوي إلى كاهنه، المسيح. كانت ذبيحته على الأرض ذبيحة العهد الجديد.

إذن، أي مكان مقدس يتم تطهيره؟ حسناً، من الواضح أنه السماوي؛ وهذا يعمل قبل زمن الصليب، مما يعني أن العهد الجديد يعمل قبل الصليب.

قلم الوحي في عام 1891

والآن إليكم تصريح إلين وايت، ويمكننا أن نكتفي بهذا.

بدأ كهنوت المسيح حالما أخطأ الإنسان.

ما يحزنني بشدة هو أن هذا البيان قد تم رفضه. ليس فقط من قبل معظم أعضاء كنيسة السبتيين، بل من قبل معظم الذين يؤمنون بالآب والابن، فلا يقبلون هذا البيان الصادر عن إلين وايت. لقد رفضوه بشدة. هذا هو الحال.

> بدأ كهنوت المسيح حالما أخطأ الإنسان. فقد جُعل كاهنًا حسب رتبة ملكي صادق. كانت الخليقة قد سقطت وصارت تحت سلطان الموت، لكنهم أصبحوا أسرى رجاء؛ لم يُترَكوا ليفنَوا. ظنّ الشيطان أن الرب قد تخلّى عن الإنسان، لكن نجم الرجاء أنار المستقبل المظلم الكئيب في الإنجيل الذي بُشِّر به في عدن. {المخطوطة 43ب-4/1891 يوليو/ الفقرة 5}

إذن، هذا هو السؤال: هل تم تبشير الإنجيل لآدم وحواء، أم تم تبشير وعد الإنجيل لآدم وحواء؟

كريغ: فرق كبير، أليس كذلك؟

القس أدريان: هل تفهم الفرق؟ عندما عرض عليهم حيوانًا ليضحوا به، هل كان ذلك وعدًا لهم بالخلاص بعد 4000 عام؟ أم أن الخلاص عُرض عليهم في اللحظة التي كانوا فيها هناك؟ هل كان يسوع قادرًا على التوسط لهم ككاهن لهم؟ بقدر ما استطاعوا أن يروا، وبقدر ما كانوا مستعدين أن يدركوا ويفهموا. كان قادرًا على فعل ذلك من أجلهم.

هذا ضوء هائل. لاحظوا ما تقوله. إنها تعطيكم الدليل:

> نسل المرأة سيسحق رأس الحية، والحية تسحق كعبه. {المرجع نفسه}

سؤال: متى أصبح يسوع نسل المرأة؟ عندما سقط الإنسان. أي متى اتخذ الطبيعة البشرية؟ عندما سقط الإنسان.

إشعياء 63: 8-9، دعونا نلقي نظرة على هذا النص.

وقَدْ قالَ حَقًّا: «إنهُم شَعبي، بَنونَ لا يَخونونَ». فصارَ لهُمْ مُخَلِّصًا. في كُلِّ ضيقِهِمْ تضايَقَ...

هذا يتحدث عن المسيح،

ومَلاكُ حَضرَتِهِ خَلَّصَهُمْ. بمَحَبَّتِهِ ورأفَتِهِ هو فكَّهُمْ ورَفَعَهُمْ وحَمَلهُمْ ...

كم من الوقت؟

كُلَّ الأيّامِ القَديمَةِ.

كيف يمكن ليسوع أن يتضايق في كل ضيقنا إن لم يكن قد أخذ طبيعتنا البشرية منذ البداية؟ كان يمكنه أن يتعاطف معنا، لكنه ما كان ليشعر بما نشعر به حقًا؛ لأنه لم يكن ليعلم إحساسنا، ما لم يأخذ طبيعتنا البشرية على نفسه. وهذا ما نفهمه على أنه "نسل المرأة."

هذا قولٌ صعب على بعض الناس. لكنه في الحقيقة بسيط جدًا. ففي غير المنظور، كان على المسيح، لكي يكون وسيطنا — لأن "الوَسيطُ فلا يكونُ لواحِدٍ." (غلاطية 3: 20) — أن يأخذ جسدنا على نفسه لكي يُمثّل البشرية. وكان عليه أيضًا أن يكون إلهًا ليمثّل الله. هذه هي الطريقة الوحيدة التي بها أمكنه أن يكون وسيطًا بين الله والإنسان. كان عليه أن يأخذ الطبيعة البشرية على نفسه. إذًا، لم يكن منظورًا، بل كان غير منظور. كيف يمكن للمسيح أن يأخذ على نفسه الطبيعة البشرية؟ ببساطة هكذا:

"المَسيحُ فيكُم رَجاءُ المَجدِ" (كولوسي 1: 27).

حين اعترف آدم بخطيّته، أي روح سمح لها أن تسكن فيه؟ المسيح. لقد تَجَلَّى المسيح في الجسد البشري. في أي جسد بشري؟ جسد آدم. هل هذا واضح؟ لقد كان المسيح في الجسد البشري منذ البداية وحتى الآن. وكما عبّر واجنر: المسيح مصلوب في الخاطئ. فكل إنسان على هذا الكوكب، المسيح معه مصلوب، لكنه لا يُقام من الموت — وهنا أختلف قليلًا مع واجنر [انظر Glad Tidings ص46 مقابل 343 SAT 1] — إلا في حياة الذين قبلوه مخلّصًا لهم. لكن المسيح موجود في كل... المسيح هو " كانَ النّورُ الحَقيقيُّ الّذي يُنيرُ كُلَّ إنسانٍ..." (يوحنا 1: 9). و"مقدار الإيمان" المُعطى "لكل إنسان" (رومية 12: 3). فكيف يُعطى الإيمان لكل إنسان، إن لم يكن المسيح معه، وإن لم يكن المسيح حالًا فيه؟

نحن نتطرق هنا إلى بعض الموضوعات العميقة، ولكن آمل أن تفهموا. النقطة المهمة هي أن المسيح، كهنوت المسيح، بدأ بمجرد أن أخطأ الإنسان. ما تأثير ذلك على الإنجيل؟ هذا يعني أن هناك إنجيلاً واحداً. لقد بُشِّرت إسرائيل بالإنجيل تماماً كما بُشِّرنا نحن. لم يتغير الإنجيل أبداً. لقد ظل كما هو. لقد تجلى بطرق مختلفة، ولكنه ظل كما هو تماماً.

قد نقول: "حسنًا، نحن لم نصلب المسيح". ولكن ماذا حدث في عام 1980؟ ماذا فعلنا؟ ماذا قلنا ليسوع؟

ليستر: "ابتعد عنا".

القس أدريان: "اخرج! لن نعبدك بعد الآن، يا ابن الله؛ سنعبد الله الابن فقط." قلنا له أن يخرج. قتلناه في عام 1980، بشكل جماعي. إنه تجلّي لما يحدث داخلنا، بشكل فردي.

الإنجيل الأبدي

غلاطية 3 :8

والكِتابُ إذ سبَقَ فرأى أنَّ اللهَ بالإيمانِ يُبَرِّرُ الأُمَمَ، سبَقَ فبَشَّرَ إبراهيمَ ...

ليس وعد الإنجيل، بل الإنجيل نفسه.

... أنْ «فيكَ تتَبارَكُ جميعُ الأُمَمِ».

البذرة التي ستأتي. عبرانيين 4: 2:

لأنَّنا نَحنُ أيضًا ...

(أي الذين يعيشون في زمن الرسل)

قد بُشِّرنا كما أولئكَ، لكن لم تنفَعْ كلِمَةُ الخَبَرِ أولئكَ [إسرائيل]. إذ لم تكُنْ مُمتَزِجَةً بالإيمانِ في الّذينَ سمِعوا.

لذلك، تم التبشير بالإنجيل لإسرائيل، وهو نفس الإنجيل الذي يتم التبشير به لك ولي. فقط بطريقة مختلفة.

بنفس القوة

أتذكر عندما كنا نناقش هذا الأمر في عام 2014 وكنت أتصارع مع هذه المسألة. عندما كنت أتحدث إلى المجموعات الأخرى التي تؤمن بالآب والابن، والتي حضرت [الاجتماعات]. كنت أتصارع. كيف أفهم هذا؟ في الساعة الثالثة صباحًا سمعت صوتًا عاليًا وواضحًا.

"بمجرد وجود الخطيئة، وُجد مُخلِّص." "ابحث عنها يا أدريان. إنها من روح النبوة."

جلست وبحثت من خلال هاتفي، وها هو ذا! هذه هي الاقتباسات التي وجدتها. هذا ما تقوله:

لقد أُوكل العالم إلى المسيح، ومن خلاله أتت كل بركة من الله إلى الجنس الساقط. لقد كان الفادي قبل تجسده كما بعده. فحالما وُجدت الخطية، وُجد المُخلِّص. (مشتهى الأجيال، ص 210)

بمجرد أن أخطأ آدم، قدّم ابن الله نفسه كفيلًا للبشرية...

كيف فعل ذلك؟ لقد اتخذ الطبيعة البشرية لنفسه.

... بنفس القوة التي امتلكها عندما مات على صليب الجلجثة، لتجنّب الهلاك المُعلن على المذنبين. (الإيمان الذي أعيش به 75.4)

قلتُ "هللويا!" عندما قرأتُ هذه الاقتباسات. "بنفس القوة" تمامًا. وهذا يعني أن هناك إنجيلاً أبدياً. وهذا يضفي معنًى جديدًا على رسالة الملاك الأول: "ثم رأيت ملاكًا آخر نازلًا من السماء، معه..." أي إنجيل؟ "الإنجيل الأبدي"! ليس إنجيل أوغسطينوس، ولا إنجيل البروتستانت، بل الإنجيل الأبدي. الذي هو "يَسوعُ المَسيحُ هو هو أمسًا واليومَ وإلَى الأبدِ" (عبرانيين 13: 8). "أنا الرَّبُّ لا أتَغَيَّرُ" (ملاخي 3: 6).

هذا هو الإنجيل: أن المسيح والآب قد عامَلانا جميعًا — من البداية إلى النهاية — بنفس الطريقة تمامًا. لم يضع مجموعة من الناس تحت الناموس وأخرى تحت النعمة. بل الجميع كانت لهم النعمة متاحة مجانًا. هذه هي النقطة الأساسية. ليس عِندَ اللهِ مُحاباةٌ.

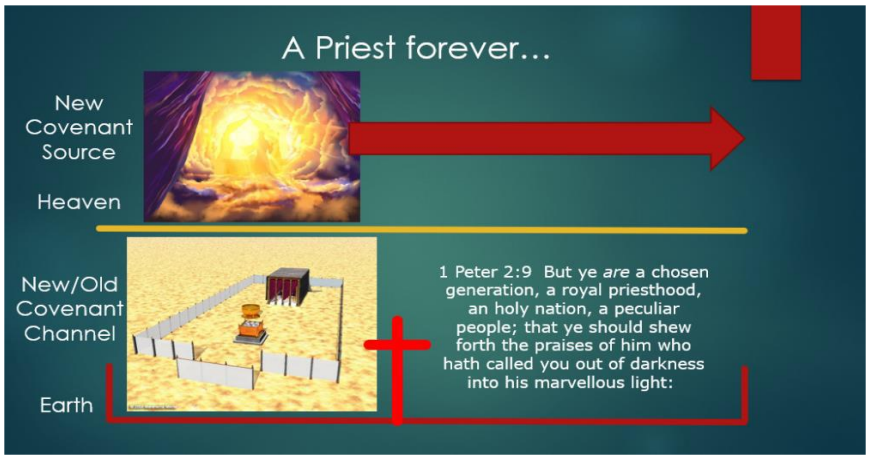

كاهن إلى الأبد

مصدر العهد الجديد [في السماء]؛ قناة العهد الجديد/القديم [على الأرض] – اعتمادًا على كيفية فهمك للأمور قبل الصليب. هذا [مصدر العهد الجديد في السماء] يستمر هنا [طوال الوقت، قبل الصليب وبعده].

ما هو الكهنوت على الأرض في العهد الجديد؟

وأمّا أنتُمْ فجِنسٌ مُختارٌ، وكهَنوتٌ مُلوكِيٌّ، أُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ، شَعبُ اقتِناءٍ، لكَيْ تُخبِروا بفَضائلِ الّذي دَعاكُمْ مِنَ الظُّلمَةِ إلَى نورِهِ العَجيبِ. 1 بطرس 9:2

ألا تعلمون أنكم هيكل الروح القدس؟ نحن كهنة العهد الجديد. أعلن ذلك. نحن التجلي المرئي لأننا:

اللَّذَينِ بهِما قد وهَبَ لنا المَواعيدَ العُظمَى والثَّمينَةَ، لكَيْ تصيروا بها شُرَكاءَ الطَّبيعَةِ الإلهيَّةِ، هارِبينَ مِنَ الفَسادِ الّذي في العالَمِ بالشَّهوَةِ. 2 بطرس 4:1

إنه بالضبط نفس الشيء. التجلّي على الأرض مختلف، لكن الهيكل السماوي لم يتغير أبدًا. لقد بقي كما هو طوال الوقت. لم يتجلّى حتى مجيء المسيح بسبب بطء فهمنا. ليس بسبب عجز الله أو بخله في منحنا النعمة في العهد القديم.

ضوء واغنر على العهود

وهذا ما يقوله واجنر في كتابه الإنجيل في غلاطية:

> حُسب هابيل بارًا بالإيمان؛ ونوح وارث البر الذي بالإيمان؛ وإبراهيم رأى يوم المسيح وابتهج به، مع أنه مات قبل ألفي عام من المجيء الأول. وهذا يُثبت بجلاء أن الرسول، في الإصحاح الثالث من رسالة غلاطية، يتحدث عن تجربة فردية، لا عن تغييرات في العهد [لنظام العهد الذي علّمه أوغسطينوس]. إي. جيه. واغنر، الإنجيل في غلاطية، (1888) ص 32، 33.

كان هذا هو الموضوع المطروح عام ١٨٨٨. هذا ما مهد الطريق للإنجيل الأبدي. تقول إيلين وايت عن رؤية عام ١٨٩٠:

> في الليلة قبل الماضية رأيت ...

من أراها؟ الله؟

> ... أن الأدلة فيما يتعلق بالعهود كانت واضحة ومقنعة...

لأن واجنر وجونز كانا يقدمان دراسات عن هذا الموضوع:

> ... أنت، [يوريا سميث] الأخ ب، والأخ ج، وآخرون، تنفقون طاقتكم التحقيقية عبثًا من أجل التوصل إلى موقف بشأن العهود يختلف عن الموقف الذي قدمه الأخ [إي. جيه] واجنر. - رسالة رقم 59، 1890،

ما هو موقف العهود داخل كنيسة الأدفنتست اليوم؟ أوغسطين؛ يوريا سميث؛ وهو رفض للإنجيل؛ ورفض لروح النبوة. يا له من تصريح مذهل!

إيان :إذًا، في هذه الحالة، كيف استطعنا أن نحقق رسائل الملائكة الثلاثة؟ فقد ذُكر أن أحد الملائكة يحمل "الإنجيل الأبدي"، ولو كنا نتبنى ذلك الفهم الآخر، لما كنا امتلكنا الإنجيل الأبدي أصلاً.

القس أدريان :هذا منظور آخر، يا إيان. باختصار، إذا نظرت إلى رسائل الملائكة الثلاثة، ترى أن الرسالة الأولى تقول: "اتقوا الله وأعطوه مجدًا، لأنه قد جاءت ساعة دينونته"، والثانية تقول: "سقطت بابل". لكن هذه الرسالة الثانية لم تُعلَن بقوة، مما يدل على أن فهم الرسالة الأولى كان ناقصًا أو محدودًا. وعندما يظهر الملاك الرابع، ماذا يقول؟ "سقطت بابل" — ولكن هذه المرة "بقوة عظيمة". لأن الرسالة الأولى، التي تتعلق بالعهد الأبدي أو بالإنجيل الأبدي، فهمت أخيرا بشكل كامل. هذا هو الجواب المختصر على سؤالك.

التداعيات

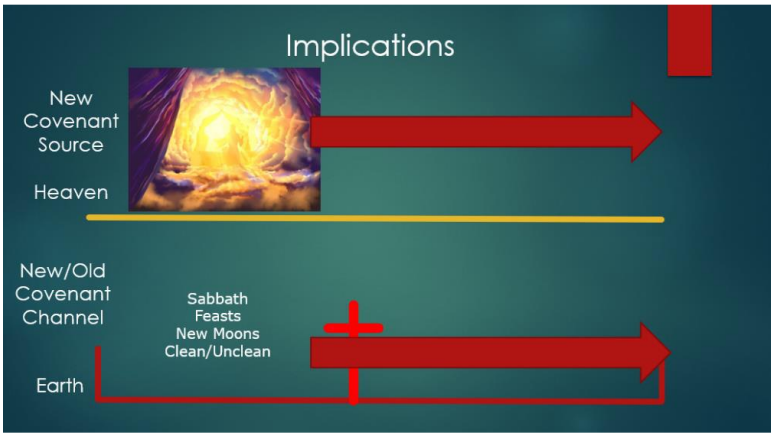

إذا كان السبت والأعياد وأهلة الشهر والطاهر/النجس (الأطعمة) موجودًا قبل الصليب، وكان جزءًا من العهد الجديد؛ فماذا يعني ذلك اليوم؟ ربما لا يزال جزءًا من العهد الجديد. وهذا يؤثر على فهمنا لشخصية الله. لأن ما نقوله، إذا كان العيد وأهلة الشهر والطاهر/النجس... (وهذه الأخيرة، مثلاً، يقبلها معظم الأدفنتست بسهولة، لأننا نشأنا على أساسها، ولم نُضطر للنضال من أجلها. وكذلك السبت والعشور، فقد تسلّمناها دون صراع). إذا كان الله قد منح إسرائيل كل هذه الأشياء؛ فما الغرض من منحها لهم؟ هل كانت مجرد نظام مؤقت، لإبقائهم تحت عبودية الشريعة إلى أن يأتي "العرض الحقيقي"؟

ليستر: أم نظام نعمة؟

القس أدريان: أم نظام نعمة. هذا يُثير الالتباس حول سبب قيام الله بهذه الأمور. إن لم تكن هذه الأمور جزءًا من العهد الجديد، فالله وحش يُلزم الناس بتشريعاتٍ ومتطلباتٍ لا لزوم لها. لماذا منحهم الله رؤوس الشهور؟ ماذا يقول إشعياء ٦٦: ٢٣؟

> ويكونُ مِنْ هِلالٍ إِلَى هِلالٍ ومِنْ سبتٍ إِلَى سبتٍ، أَنَّ كُلَّ ذي جَسَدٍ يأتي ليَسجُدَ أمامي، قالَ الرَّبُّ.
> إشعياء 23:66

جزء من العهد الجديد، إنها نعمة.

ليستر: لماذا يفعلون ذلك؟ لأنهم يريدون ذلك.

القس أدريان: لأنهم يريدون ذلك. لأن روح الله يُسكب في ذلك الوقت تحديدًا. هذه بعض تداعيات تلك الأمور وكيف تراها.

القديم يجلب الجديد

خاتمة. هذا من كتاب "العهدين في غلاطية". هذا مهم جدًا. هذا هو جوهر كل ما قلناه. هذا أمرٌ حيوي. فلنُوضّح هذا الأمر في أذهاننا.

وهكذا فإن العهد من سيناء قادهم إلى العهد مع إبراهيم.

ماذا يفعل العهد القديم؟

> الأول قادهم إلى العهد الثاني. العهد القديم قادهم إلى العهد الجديد. وهكذا كانت الشريعة، التي كانت أساس ذلك العهد — الشريعة المكسورة — المؤدِّب الذي يقودهم إلى المسيح، لكي يتبرروا بالإيمان. (إ. ت. جونز، مجلة ريفيو أند هرلد، 17 يوليو 1900)

كيف تُبرَّر بالإيمان؟ من خلال العهد القديم الذي يقودك إلى العهد الجديد. إن قلتَ إن العهد القديم غير موجود، فلن تُبرَّر بالإيمان أبدًا. أبدًا! هل تفهم؟ هذا أمرٌ بالغ الأهمية. نظام العهد الذي وضعه أوغسطينوس، والذي تؤمن به جميع الكنائس المسيحية، لن يُبرِّر بالإيمان أبدًا، لأنه يُلغي السبيل الوحيد للوصول إلى المسيح.

ليستر: المؤدِّب.

القس أدريان: المؤدِّب. إنه يُلغى المؤدِّب. ويسمح للإنسان الجسدي أن يظن نفسه روحانيًا، بينما هو ليس كذلك.

ولهذا السبب الكنائس مريضة جدًا. ولهذا نتحدث عن سنة 1888 بأنها "البر بالإيمان"، لكننا ننكر الوسيلة ذاتها التي بها يمكن للبر بالإيمان أن يُمنح. من الضروري أن نفهم العهد الأول، وما هو العهد الأول؟ هو أن "يُطرَح مجد الإنسان في التراب". أن تحاول بكل قوتك أن تكون شخصًا صالحًا، ثم تكتشف أنك عاجز تمامًا عن ذلك.

وفي تلك اللحظة، في ذلك الموضع بالذات حيث كثرت الخطية، يمكنك أن تلتفت إلى المسيح وتدع النعمة تفيض أكثر بكثير.

هذا هو البر بالإيمان! يجب أن تُسحق في محاولاتك لإرضاء الله. يجب أن تصل إلى نهاية ذاتك وتقول: "لا أقدر. أنا عاجز تمامًا. أنا إنسان خاطئ جدًا". وفي ذلك الموضع، حين يكون العهد القديم قد أتمّ عمله الرائع، يمكنك حينها أن تلتفت إلى المسيح وتقول: "يا رب يسوع، أعنّي أنا الخاطئ. ارحمني".

إنَّ هذا/هذه نَزَلَ/ت إلَى بَيتِهِ/ا مُبَرَّرًا/ة. لوقا 14:18. هذا ما قاله يسوع. لكن إن قلتَ: "أنا سبتي، أنا نباتي. أدفع العُشر. أذهب إلى الكنيسة يوم السبت". إن سلكتَ هذا الطريق، فلن تنال الخلاص أبدًا. لن تصل إليه أبدًا. حفظ السبت، ودفع العُشر، وتناول الطعام الصحيح؛ كل هذه الأمور ثمرة إدراكك أنك مُبرَّر بالإيمان. لا علاقة لها بخلاصك أو إثباتك أو استحقاقك لأي شيء. كما تقول إيلين وايت:

> ...ولو أنك جمعت كل ما هو صالح ومقدس ونبيل وجميل في الإنسان، ثم قدمت هذا المجموع لملائكة الله على أنه يساهم في خلاص النفس البشرية أو يحمل أي استحقاق، لُرُفض هذا على أنه خيانة. (الإيمان والأعمال، صفحة 24)

ماذا؟! لا فائدة من أي شيء تفعله في أي وقت. مُبرَّر بالإيمان. آمل أن تدرك أهمية هذه القضية. هذا هو تعريف التبرير بالإيمان. كنت في ألمانيا عندما قرأت هذا البيان (أ. ت. جونز، ريفيو أند هيرلد، ١٧ يوليو ١٩٠٠) ورقصتُ فرحًا. نهضتُ وركضتُ في كل مكان. كنتُ متحمسًا للغاية. هذا هو. هذا هو! هذا هو تعريف التبرير بالإيمان. أنت بحاجة إلى العهد القديم. لأنه الشيء الوحيد الذي سيقودك إلى العهد الجديد. لكن الكنائس وضعت فهم جديد لا ماء حياة فيه.

لذا، آمل أن يكون هذا بركة عليكم.

مرة أخرى، الكتيبات: عهدان في رسالة غلاطية؛ كاهن إلى الأبد؛ التخلي عن نظارات العهد التي وضعها أوغسطينوس لتلقي المطر المتأخر. من المهم جدًا جدًا فهم سبب ارتباط الإنجيل الأبدي الذي بشّر به الملاك الأول ارتباطًا وثيقًا بما علّمه جونز وواغنر بين عامي ١٨٨٨ و١٨٩٥، تحديدًا.

فلنصلي؟

أيها الآب الذي في السماوات، نأتي إليك باسم يسوع المبارك، الكاهن على رتبة ملكي صادق، الذي كان، وهو، وسيظل إلى الأبد كاهننا. نشكرك، أيها الرب يسوع، لأنك كنت هناك ككاهن وشفيع منذ اللحظة التي أخطأ فيها آدم. كنت قادرًا أن تتألم في جميع ضيقاتنا، لأنك قد عرفتنا. أنت تعرف جلوسنا وقيامنا، وتفهم أفكارنا من بعيد، لأنك أنت الذي خلقتنا. أنت صانعنا، وكنت نسل المرأة عبر كل العهد القديم. ونشكرك، أيها الآب، لأنك بروحك القدوس، تقودنا خلال تجربة العهد الأول، وتفتح أعيننا لنرى عجزنا الكامل عن الاعتماد على ذواتنا، لكي نلتفت إليك ببساطة ونقول: "يا رب، ليس لي إلا أن أتشبث بصليبك". لا يوجد ما أستطيع فعله. لا شيء مما أفعله يمكن أن يخلّصني. أنا لست أفضل من أي إنسان آخر. لست أفضل من أي رئيس في العالم ممن يفعلون الشر في هذه اللحظة. لست أفضل من أحد. ساعدني يا رب أن أتذكر هذا دائمًا: أني لا أدين أحدًا، بل أتمسك فقط ببرك بالإيمان وحده. وأشكرك باسم يسوع، آمين.

الإنجيل في العهود

المسيحية تعلّم أن الخطاة يتبررون بالإيمان، وأننا نُحسب أبرارًا بالإيمان. لكن ما لا يدركه الغالبية العظمى من المسيحيين هو أن الفهم الصحيح للعهدين هو أمر حاسم في تحقيق البر بالإيمان. كما عبّر عنه إيه. تي. جونز بقوله:

> وهكذا فإن العهد من سيناء قادهم إلى العهد مع إبراهيم. الأول قادهم إلى العهد الثاني. العهد القديم قادهم إلى العهد الجديد. وهكذا كانت الشريعة، التي كانت أساس ذلك العهد — الشريعة المكسورة — المؤدِّب الذي يقودهم إلى المسيح، لكي يتبرروا بالإيمان. (إ. ت. جونز، مجلة ريفيو أند هرلد، 17 يوليو 1900)

الفهم الصحيح للعهدين أمر جوهري أيضًا لفهم الإنجيل الأبدي، ولإدراك عمل المسيح الوسيط بصفته رئيس كهنتنا في الهيكل السماوي، منذ تأسيس العالم.

> بدأ كهنوت المسيح حالما أخطأ الإنسان. فقد جُعل كاهنًا حسب رتبة ملكي صادق. {المخطوطة 43ب-4/1891 يوليو/ الفقرة 5}

لقد أرسل الرب رسالة ثمينة جدًا من خلال الشيخين واجنر وجونز؛ رسالة بُنيت على هيكلية لفهم العهدين تختلف تمامًا عن كل ما سبقتها به الطوائف المسيحية الأخرى. ومن الضروري أن نفهم العهدين كما علّمهما جونز وواجنر.